



HADIA CSE Khutba Notes (20.12.2019)

ഇസ്‌ലാമും ന്യൂനപക്ഷ അവകാശങ്ങളും

കുപ്രശസ്തമായ NRC യും CAA യും ഏറ്റവും കൂടുതൽ ബാധിക്കുക ഇന്ത്യയിലെ ഏറ്റവും വലിയ ന്യൂനപക്ഷമായ മുസ്‌ലിംകളെയാണല്ലോ. ഇതിനെ പ്രവാചകൻ (സ) മദീനയിൽ പ്രാവർത്തികമാക്കിയ ന്യൂനപക്ഷനയത്തോട് തുലനം ചെയ്യാൻ ചില ദുഷ്ടശക്തികൾ സോഷ്യൽ മീഡിയയിലൂടെയും അല്ലാതെയും ശ്രമിക്കുന്നുണ്ട്. ഇത്തരമൊരു സാഹചര്യത്തിൽ എന്താണ് വിശുദ്ധ ഇസ്‌ലാം മതന്യൂനപക്ഷങ്ങളോട് സ്വീകരിക്കുന്ന നിലപാട് എന്ന് അന്വേഷിക്കുന്നത് നല്ലതായിരിക്കും. മതന്യൂനപക്ഷങ്ങളെ ശരീഅത്ത് വിളിക്കുന്നത് ദിമ്മിയ്യ് എന്ന പേരിലാണല്ലോ. ഇതിന്റെ നിർവചനത്തിൽ നിന്ന് തന്നെ ഇസ്‌ലാം ന്യൂനപക്ഷങ്ങൾക്ക് നൽകുന്ന സ്ഥാനം മനസ്സിലാക്കാം. അതിങ്ങനെയാണ്:

الذمي هو المعاهد الذي اعطى عهدا يأمن به على ماله وعرضه ودينه. قال ابن الأثير : وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم. وقد أشار الإمام السرخسي في المبسوط : أن أموالهم صارت مضمونة بحكم الأمان فلا يمكن أخذها، ولا تقيّد حريتهم في الاعتقاد والتنقل والمسكن، ولا يزوج بهم في السجون وتجب رعاية هذا الأمان ما دام ساري المفعول

അഥവാ, ആദർശത്തിലും അന്തസ്സിലും സമ്പത്തിലും സമ്പൂർണ്ണ സുരക്ഷ കിട്ടണമെന്ന് കരാർ ലഭിച്ചവനാണ് ദിമ്മിയ്യ്. അതുകൊണ്ട് തന്നെ ഇപ്പറഞ്ഞ മൂന്നു കാര്യത്തിലും മതന്യൂനപക്ഷങ്ങൾക്ക് സുരക്ഷ നൽകാൻ ഇസ്‌ലാമിക ഗവൺമെന്റ് ബാധ്യസ്ഥമാണ്. അതുകൊണ്ടാണ് പ്രവാചകൻ (സ) തന്റെ അനുയായികളോട് ഇപ്രകാരം വസിയ്യത്ത് ചെയ്തത്.

أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «إِنَّكُمْ ستفتحون أرضاً يُذكر فيها القيراط - وفي رواية : ستفتحون مصرَ. وهي أرض يسمّى فيها القيراط - فاستنصوا بأهلها خيرا. فإن لهم ذمّة ورحمًا» (مسلم) قَالَ حَرْمَلَةُ : يَعْنِي بِالْقِيرَاطِ : أَنَّ قِبْطَ مِصْرَ يُسَمُّونَ أَعْيَادَهُمْ، وَكُلَّ مَجْمَعٍ لَهُمُ الْقِيرَاطُ ، يَقُولُونَ : نَشْهَدُ الْقِيرَاطَ.

ഒരു മുസ്‌ലിമിന് പൗരൻ എന്ന നിലക്ക് എന്തെല്ലാം അവകാശങ്ങൾ സമൂഹത്തിൽ നിന്ന് ലഭിക്കുന്നുണ്ടോ അവയെല്ലാം ന്യൂനപക്ഷങ്ങൾക്കും അവകാശപ്പെട്ടതാണ്. ഉദാഹരണത്തിന് അവരുമായി കുടുംബബന്ധം പുലർത്തുക.

أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنهما - قَالَتْ أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - أَصْلَهَا قَالَ «نَعَمْ» . قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا (لَا يَنْهَأَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ) (بخاري)

عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارده ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخاه مشركا بمكة

(حلة سيرة هي برود يخالطها حرير)

അയൽപക്ക ബന്ധം ചേർക്കുക.

كُنَّا نَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَيَسْقِينَا لَبَنًا حَارًّا، فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَسَقَانَا لَبَنًا بَارِدًا، قَالَ: قُلْنَا لَهُ: تَسْقِينَا لَبَنًا حَارًّا فَمَا لَكَ سَقَيْتَنَا لَبَنًا بَارِدًا، قَالَ: إِنَّ فِي الْعُغْمِ كَلْبًا فَتَنَحَيْتُ عَنْهَا، قَالَ: وَغُلَامٌ لَهُ يَسْنُخُ شَاءَ،



HADIA CSE Khutba Notes (20.12.2019)

ഇസ്ലാമും ന്യൂനപക്ഷ അവകാശങ്ങളും

فَقَالَ: إِذَا فَرَعْتَ فَأَبْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، ثُمَّ حَدَّثْ قَلِيلًا أَوْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: إِذَا فَرَعْتَ فَأَبْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، قَالَ: فُلْنَا: كَمْ تَذَكُرُ الْيَهُودِيَّ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِينَا بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُورَثُهُ " (الادب المفرد)

നല്ല കാര്യങ്ങൾക്ക് വേണ്ടി പ്രാർത്ഥിച്ചു കൊടുക്കുക.

عن أبي موسى قال : كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه و سلم رجاء أن يقول لهم يرحمكم الله فكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (الادب المفرد)

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن الصحابة قالوا : «يا رسول الله أحرقتنا نبالُ ثَقِيفٍ، فادُعُ الله عليهم ، فقال : اللهم اهدِ ثَقِيفًا» (ترمذي)

عن أبي هريرة قال إن أُمِّي كَانَتْ امْرَأَةً مُشْرِكَةً وَإِنِّي كُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ تَأْبِي عَلَيَّ فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْرَهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْجِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ تَأْبِي عَلَيَّ وَإِنِّي دَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَخَرَجَتْ أَعْدُو أَبْشَرُهَا بِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَابَ إِذَا هُوَ مُجَافٍ وَسَمِعْتُ خُصْخُصَةَ الْمَاءِ وَسَمِعْتُ خَشْفَ رَجُلٍ يَعْزِي وَيَقْعَهَا فَقَالَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَمَا أَنْتَ تَمَّ فَتَحْتَ الْبَابَ وَقَدْ لَبَسْتَ دِرْعَهَا وَعَجَلْتَ عَنْ خِمَارِهَا فَقَالَتْ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْجِي مِنَ الْفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْحُزْنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاكَ وَقَدْ هَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ (احمد)

അമാനത്ത് തിരിച്ചെൽപിക്കുക.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء) نَزَلَتْ لَمَّا أَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحَجَبِيِّ سَائِدِنَهَا قَسْرًا لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَمَنْعَهُ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَمْنَعَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ هَاكَ خَالِدَةَ تَالِدَةَ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ لَهُ عَلَى الْآيَةِ فَأَسْلَمَ وَأَعْطَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَخِيهِ شَيْبَةَ فَبَقِيَ فِي وَلَدِهِ وَالْآيَةِ وَإِنْ وَرَدَتْ عَلَى سَبَبٍ خَاصٍّ فَعُمُومُهَا مُعْتَبَرٌ بِقَرِينَةِ الْجَمْعِ (تفسير الجلالين)

ദിമ്മികളുടെ കൂട്ടത്തിലെ രോഗികളെ സന്ദർശിക്കുക.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ وَهُوَ بِالْمَوْتِ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ أَطِيعْ أَبَا الْقَاسِمِ فَأَسْلَمَ ثُمَّ مَاتَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ (بخاري)

സാമ്പത്തിക ക്രയ-വിക്രയങ്ങളും സൗഹൃദ സന്ദർശനങ്ങളും നടത്തുക. പരസ്പരം ക്ഷണിക്കുകയും ക്ഷണം സ്വീകരിക്കുകയും ചെയ്യുക.

عن عائشة - رضي الله عنها - : قالت : «تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وِدْرَعُهُ مَرْهُونَةً عند يهوديٍّ في ثلاثين صاعاً من شعير» (البخاري، ومسلم، والنسائي)



HADIA CSE Khutba Notes (20.12.2019)

ഇസ്ലാമും ന്യൂനപക്ഷ അവകാശങ്ങളും

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه و سلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه و سلم (اجمعوا إلي من كان ها هنا من يهود) (صحيح البخاري) (أهديت) المهدي امرأة يهودية اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي الذي قتل يوم خيبر وقيل قتل أيضا أبوها الحارث وعمها بشار وأخوها زبير وزوجها سلام بن مشكم.

عن عمر رضي الله عنه أنه لما قدم الجابية من أرض الشام استعار ثوبا من نصراني فلبسه حتى خاطوا قميصه وغسلوه وتوضأ من جرة نصرانية . وصنع له أهل الكتاب طعاما فدعوه فقال أين هو قالوا: في الكنيسة فكره دخولها وقال لعلي رضي الله عنه : اذهب بالناس فذهب علي رضي الله عنه بالمسلمين فدخلوا فأكلوا وجعل علي رضي الله عنه ينظر إلى الصور وقال: ما على أمير المؤمنين لو دخل فأكل.

عن عبد الله بن قيس قال : كنت فيمن تلقى عمر بن الخطاب مع أبي عبيدة مقدمه من الشام فبينما عمر يسير إذ لقيه (المقتلون) وهم قوم يلعبون بلعبة لهم بين أيدي الأمراء إذا قدموا عليهم بالسيوف والريحان فقال عمر رضي الله عنه : مه ردوهم وامنعوهم فقال أبو عبيدة يا أمير المؤمنين هذه سنة العجم أو كلمة نحوها وإنك إن تمنعهم منها سروا أن في نفسك نقضا لعهدهم فقال : دعوهم ، عمر وآل عمر في طاعة أبي عبيدة.

صلى سلمان وأبو الدرداء رضي الله عنهما في بيت نصرانية فقال لها أبو الدرداء رضي الله عنه: هل في بيتك مكان طاهر فنصلي فيه ؟ فقالت طهرا قلوبكما ثم صليا أين أحببتما فقال له سلمان رضي الله عنه : خذها من غير فقيه.

അവരുടെ ആരാധനാ മുദ്രത്തികളെ നിന്ദിക്കാതിരിക്കുക (അൻആം 108). അവരുടെ അസ്ഥിത്വം അംഗീകരിക്കുക.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (يونس)
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (هود) وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (يوسف)

يقول ابن قدامة في المغني: "وإذا أكره على الإسلام من لا يجوز إكراهه كالذمي والمستأمن فأسلم لم يثبت له حكم الإسلام حتى يوجد منه ما يدل على إسلامه طوعا"

അവരുടെ കൂട്ടത്തിലെ അശരണർക്ക് സാമ്പത്തിക സഹായം ചെയ്യുക.

في خلافة أبي بكر رضي الله عنه كتب خالد بن الوليد رضي الله عنه في عقد الذمة لأهل الحيرة بالعراق- وكانوا من النصارى: " وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل ، أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله" (كتاب الخراج لابي يوسف)

ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بباب قوم وعليه سائل يسأل : شيخ كبير ضرير البصر ، فضرب عضده من خلفه وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ قال: يهودي ، قال : فما ألك إلى ما أرى؟ قال : أسأل الجزية والحاجة والسن ، قال : فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله فرضخ له بشيء من المنزل ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال : انظر هذا وضرباه فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه (كتاب الخراج)



HADIA CSE Khutba Notes (20.12.2019)

ഇസ്‌ലാമും ന്യൂനപക്ഷ അവകാശങ്ങളും

في خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله كتب إلى عدي بن أرطاة : وانظر من قبلك من أهل الذمة قد كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب فأجر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه

അതുപോലെ, ദീമികളെ അക്രമിക്കുകയോ അവരുടെ സ്വന്തം അപഹരിക്കുകയോ വധിക്കുകയോ ചെയ്യാതിരിക്കുക.

عن صفوان بن سليم -رحمه الله- : عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنيّة ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : «ألا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا ، أو انتَقَصَهُ ، أو كَفَّهَهُ فوق طاقته ، أو أخذَ منه شيئًا بغير طيبِ نفسٍ ، فأنا حَجِيجُهُ يومَ القيامةِ» (أبو داود)

أبو بكره - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من قتل مُعَاهِدًا في غيرِ كُنْهه ، حرّم الله عليه الجنة». أخرجه أبو داود.

وفي أخري قال : «من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ریح الجنة ، وإن ريحها ليُوجدُ من مسيرة سبعين عامًا» (احمد)

وفي عهد الرشيد كانت وصية القاضي أبي يوسف له بأن يرفق بأهل الذمة حيث يخاطبه بقوله : "ينبغي يا أمير المؤمنين أيدك الله أن تتقدم في الرفق بأهل ذمة نبيك وابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم والتفقد لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ من أموالهم إلا بحق يجب عليهم"

ഇനി ഒരു മുസ്ലിം അങ്ങനെ ചെയ്താൽ തന്നെ അതിന് പ്രതികാര നടപടി സ്വീകരിക്കപ്പെടുന്നതാണ്. വൈബറിൽ ഒരു ജൂതൻ കൊല്ലപ്പെട്ടപ്പോൾ പ്രവാചകൻ (സ) സ്വീകരിച്ച നടപടി അതിന് തെളിവാണ്.

عن بشير بن يسار : زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذي وجد فيهم قد قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدهم قتيلا فقال (الكبر الكبر) . فقال لهم (تأتون بالبينة على من قتلته) . قالوا ما لنا بينة قال (فيحلفون). قالوا لا نرضى بأيمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة (بخاري)

وعندما أمر عمر بن عبد العزيز رحمه الله مناديه ينادى : ألا من كانت له مظلمة فليرفعها ، قام إليه رجل ذمي من أهل حمص فقال : يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال : وما ذاك ؟ قال : العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني أرضي . والعباس جالس ، فقال له عمر : يا عباس ما تقول ؟ قال : نعم أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد وكتب لي بها سجلا ، فقال عمر : ما تقول يا ذمي ؟ قال : يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله تعالى ، فقال عمر : نعم كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد قم فاردد عليه ضيعته فردها عليه (البداية و النهاية)

ഈ സംഭവം വ്യാഖ്യാനിച്ച് കൊണ്ട് ഇമാം ഇബ്നു ഹജർ (റ) പറയുന്നു:

يقول القاضي عياض : هذا الحديث أصل من أصول الشرع وقاعدة من قواعد الأحكام وركن من أركان مصالح العباد ، وبه أخذ جميع الأئمة والسلف من الصحابة والتابعين وعلماء الأمة وفقهاء الأمصار من الحجازيين والشاميين والكوفيين وإن اختلفوا في صور الأخذ به (فيطل) بضم أوله وفتح الطاء وتشديد اللام أي يهدر (فتح الباري)



HADIA CSE Khutba Notes (20.12.2019)

ഇസ്‌ലാമും ന്യൂനപക്ഷ അവകാശങ്ങളും

ചുരുക്കത്തിൽ ഒരു പൗരൻ എന്ന നിലക്ക് മുസ്‌ലിംകളെ പോലെ എല്ലാ അവകാശങ്ങളും മതന്യൂനപക്ഷങ്ങൾ അർഹിക്കുന്നുണ്ട്. പ്രവാചകനും ശേഷം വന്ന അവിടത്തെ അനുചരന്മാരും പ്രസ്തുത അവകാശങ്ങൾ അമൂസ്‌ലിംകൾക്ക് പൂർണ്ണമായി വകവച്ച് നൽകിയതിന് ചരിത്രം സാക്ഷിയാണ്. അബൂബക്ർ സിദ്ദീഖ് (റ) മുതൽ ഭാരതത്തിലെ മുഗളന്മാർ, ടിപ്പു സുൽത്താൻ അടക്കമുള്ളവരെ കുറിച്ച് പഠിച്ചാൽ ഇക്കാര്യം വളരെ വ്യക്തമാകും. വളരെ വലിയ ഭക്തനായിരുന്ന അലേഹത്തിന്റെ ശ്രീരംഗപട്ടണം കോട്ടക്കകത്ത് മാത്രം മൂന്നു ക്ഷേത്രങ്ങൾ ഉണ്ടായിരുന്നു. പ്രശസ്തമായ ഗുരുവായൂർ ക്ഷേത്രത്തിന് ടിപ്പു 458.32 ഏക്കർ ഭൂമിയും 46.02 ഏക്കർ നെൽപാടവും പതിച്ച് നൽകിയിട്ടുണ്ട്. അലേഹത്തിന്റെ സൈനിക തലവൻ അപ്പറാവുവും പോലീസ് വകുപ്പ് കൈകാര്യം ചെയ്തിരുന്ന ശ്യാമ അയ്യരും മൈസൂരിന്റെ ചുമതല വഹിച്ചിരുന്ന കൃഷ്ണറാവുവും കൂടുതൽ അധികാരം കൈയ്യാളിയിരുന്ന പൂർണ്ണയ്യയും ഹിന്ദുക്കളായിരുന്നു. ടിപ്പു തന്റെ ഉദ്യോഗസ്ഥന്മാർക്ക് അയച്ച സർക്കുലറിൽ കാണാം: ക്ഷേത്രങ്ങൾ നിങ്ങളുടെ സംരക്ഷണത്തിലാണ്. അവയുടെ ചുമതലയും നിങ്ങൾക്കുണ്ട്.

ഇസ്‌ലാമിക ലോകത്ത് നിരവധി അഭ്യന്തര കലഹങ്ങളും (ഉദാ, ജമൽ-സിഫ്ഫീൻ യുദ്ധങ്ങൾ, മുർതദുകൾക്കെതിരെയുള്ള പോരാട്ടം) ഏകാധിപതികളും (ഉദാ, ഹജാജ് ബിൻ യൂസുഫ്, യസീദ്) തീവ്രവാദ പ്രസ്ഥാനങ്ങളും (ഐ എസ്, അൽ ഖാഇദ) ഉണ്ടായിട്ടുണ്ട്. എന്നാൽ ഇവിടെയെല്ലാം ഇരകൾ വലിയൊരു ശതമാനവും മുസ്‌ലിംകൾ തന്നെയായിരുന്നു, അല്ലാതെ ഇതര മത ന്യൂനപക്ഷങ്ങളായിരുന്നില്ല എന്നത് വളരെ അദ്ഭുതകരമായ ഒരു യാഥാർഥ്യമാണ്! അതുകൊണ്ടാണല്ലോ

ശാമിലെ നസ്രാണികൾ ഒരിക്കൽ അബൂ ഉബൈദ(റ)ക്ക് ഇപ്രകാരം ഒരു കത്ത് എഴുതിയത്.

" يا معشر المسلمين أنتم أحب إلينا من الروم وإن كانوا على ديننا أنتم أوفى لنا وأرف بنا وأكف عن ظلمنا وأحسن ولاية علينا "

എന്നാൽ ഖുർആനിലെ ചില ആയത്തുകളും (ഉദാ, നിങ്ങൾ അവിശ്വാസികളോട് പൂർണ്ണമായി യുദ്ധം ചെയ്യുക - തൗബ 36, വിശ്വാസികൾ അവിശ്വാസികളെ സുഹൃത്തുക്കളാക്കരുത് - ആലു ഇംറാൻ 28) ബന്ധു ബുറൈദ, ബന്ധു നജീർ തുടങ്ങിയ ജൂത ഗോത്രങ്ങൾക്കെതിരെ പ്രവാചകൻ (സ) സ്വീകരിച്ച ചില കർക്കശ നടപടികളും ഉയർത്തിപ്പിടിച്ച് ഇസ്‌ലാം ന്യൂനപക്ഷ വിരുദ്ധമാണെന്ന് ചിലർ വാദിക്കാറുണ്ട്. അതിന് ഖുർആൻ തന്നെ മറുപടി നൽകുന്നുണ്ട്.

لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الممتحنة)

പിന്നെ ചില ഗോത്രങ്ങൾക്കെതിരെ നടപടി സ്വീകരിച്ചത് അവരിൽ നിന്ന് രാജ്യദ്രോഹ കുറ്റം സംഭവിച്ചത് കൊണ്ട് മാത്രമാണ്. അത് ഇക്കാലത്തും കാണപ്പെടുന്ന ഒരു പ്രതിഭാസമാണല്ലോ.

HADIA Centre for Social Excellence
Panakkad, Pattarkadavu P.O
Malappuram DT, Kerala -676519
csehadia@gmail.com | www.hadia.in
For any clarification: Mob: +919496445823